بشئ واختلف العلما في ال النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال
اظهرها وهو اختيار الازهري وغيره من المحققين انهم جميع الامة
والثاني بنو هاشم وبنو المطلب والثالث اهل بيته صلى الله عليه
وسلم وذريته قوله صلى الله عليه وسلم والسلام كما علمتم معناه
قد امركم الله تعالى بالصلاة والسلام علي فاما الصلاة فهذه واما
السلام فكما علمتم في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته قوله علمتم هو بفتح العين وكسر اللام
المخففة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام اي
علمتكموه وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم قال العلما معنى
البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هي بمعنى التطهير
والتزكية واختلف العلما في الحكمة في قوله اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من
ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال عياض اظهر الاقوال
ان نبينا صلى الله عليه وسلم سال ذلك لنفسه ولاهل بيته
ليتم النعمة عليهم كما اتمها على ابراهيم واله وقيل بل سال
ذلك لامته وقيل بل ليبقى ذلك له دايما الى يوم القيامة
ويجعل له به لسان صدق في الاخرين كما بر اهيم عليه السلام
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم صلى
الله عليه وسلم وقيل سال صلاة يتخذه بها خليلا كما

اتخذ

اتخذ ابراهيم خليلا انتهى والمختار في ذلك ثلاثة اقوال
احدها حكاه بعض اصحابنا عن الشافعي رحمه الله ان معناه
صلى الله على محمد ونحن الكلام هنا ثم استانف وعلى ال
محمد اي وصل على ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
والمسيول له مثل ابراهيم واله ومنهم ال محمد صلى الله عليه وسلم
لا نفسه القول الثاني معناه اجعل لمحمد واله صلاة منك
كما جعلتها لابراهيم واله والمسيول المشاركة في اصل الصلاة
لا قدرها القول الثالث انه على ظاهره والمراد اجعل لمحمد
واله صلاة بمقدار الصلاة التي لابراهيم واله والمسيول
مقابلة الجملة بالجملة فان المختار في ال كما قدمناه انهم
جميع الاتباع ويدخل في اله لبراهيم خلايق لا يحصون من الانبيا
ولا يدخل في ال محمد صلى الله عليه وسلم نبي فطلب لحاق هذه
الجملة التي فيها نبي واحد بتلك الجملة التي فيها خلايق من
الانبيا قال عياض ولم يجي في هذه الاحاديث ذكر الرحمة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الاحاديث الغريبة
قال واختلف شيوخنا في جواز الدعا للنبي صلى الله عليه وسلم ال
بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيار ابن عبد البر الى انه لا يقال
واجازه غيره وهو مذهب ابي محمد بن ابي زيد وحجة الاكثر
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وليس فيها ذكر
الرحمة والمختار انه لا يذكر الرحمة وقوله بارك على محمد وعلى
ال محمد قيل البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)